(64) المدينة فأتى قبر النبي ص، فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين ـ رضي اللّه عنهما ـ فجعل يضمّهما ويقبلهما فقالا له يا بلال: نشتهي نسمع أذانك الذي كنت توَذن به لرسول اللّه(صلى ا عليه وآله وسلم) ، في السحر ففعل، فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقف فيه، فلمّا أن قال: "اللّه اكبر ـ اللّه اكبر " ارتجّ َت المدينة، فلما أن قال: "أشهد أن لا إله إلاّ اللّه" ازدادت رجّ َتها، فلما أن قال: "أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه"خرجت العواتق من خدورهن فقالوا : أبعث رسول اللّهص؟! فما رُئي يوم أكثر باكياً ولا باكية بعد رسول اللّه من ذلك اليوم .(1) 2. انّ عمر بن عبد العزيز كان يبعث بالرسول قاصداً من الشام إلى المدينة ليقرىَ النبي السلام ثمّ يرجع.(2) قال السبكي: فسفر بلال في زمن صدر الصحابة، ورسول عمر بن عبد العزيز في زمن صدر التابعين من الشام إلى المدينة، لم يكن إلاّ للزيارة والسلام على النبي ولم يكن الباعث على السفر غير ذلك لا من أمر الدنيا ولا من أمر الدين، لا من قصد المسجد ولا من غيره.(3) 3. إنّ عمر لما صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الاَحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر له: هل لك أن تسير _____ 1 ـ تاريخ ابن عساكر:7|137 في ترجمة إبراهيم بن محمد، برقم 493. 2 ـ شفاء السقام،ص 142. أخرجه البيهقي في شعب الاِيمان كما نقله في الصارم المنكي:246، لاحظ تعليقة شفاء السقام. 3 ـ شفاء السقام:143، ط الرابعة.